

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

خادمه و تصدق و حقق الأمل في مكارمه و صدق و إنعامه خلد اﻻ دولته و أعز نصرته قد كثر حتى  
أخجله و ميزه على كثير من مماليك بيته العالى و فضله و أناله من المنزلة ما سما بها على  
أمثاله و رقي بها بعد رقة حاله فإﻻ يخلد سلطانه و يثبت بالسعادة أركانه و هذا بسعادة  
مولانا و مساعدته و معاونته و معاضدته فإنه كان السبب في الاتصال ببابه أولا و آخرا و ممن  
أغاثه بذلك و أعانه عليه باطنا و ظاهرا - بسيط - .

( و كل خير توخاني الزمان به ... فأنت باعته لي أو مسيبه ) .  
الضرب الثالث من التهاني التهئة بالعود من الحج .

و هذه نسخ من ذلك ينسج على منوالها .

فمن ذلك .

و ينهي أنه طرق المملوك البشير بعود مولانا أطال اﻻ بقاءه من مقام الطائفين إلى مقام  
المعتفين و أوبته من كعبة الإحرام إلى كعبة الإكرام و تنقله من موقف الحجاج إلى موقف  
المحتاج و حلوله بمنزله الذي هو قبلة ذوي الآمال و محط الرجال بالسعي المشكور و الحج  
المبرور و النسك المقبول و الأجر المكتوب فحمدت اﻻ تعالى على موهبته و سألته زيادته من  
مكرمه و استنجحت هذه المكاتبة أمام ما أرومه من مشاهدته و أرجوه من الاستسعاد بملاحظته  
و برد أوار الشوق بمحاضرتة و مجددا عهد التيمن بمباسمته فإن اقتضى رأيه العالى أن يعرف  
المملوك جملة من خبره في بدئه و عوده و منقلبه و متوجهه و ما تفضل اﻻ تعالى به من أمان  
سبيله و هداية دليله و تخفيف و عثاء سفره و تسهيل و طره لأسكن إلى ذلك إلى حين التمثل بنظره  
فله الفضل في ذلك و اﻻ تعالى يبلغه سوله و يوصله مراده و مأموله بمنه و كرمه .

و من ذلك